

تعتبر مرحلة الرضاعة من أهم مراحل نمو الطفل وعلى ضوء عوامل النمو في هذه المرحلة تتأثر شخصية الطفل فإذا كانت عوامل النمو طبيعية وملائمة كان نمو شخصية الطفل سوياً وإذا كانت عوامل النمو غير ملائمة فإنها تكون ذات تأثير ضار على شخصية الطفل ويكون نموها مضطرباً وغير متواافق ولذلك فإن المتخصصون في العلاج النفسي يهتمون بدراسة النمو في هذه المرحلة وكذلك العوامل التي تؤثر في شخصية الطفل في هذه المرحلة. وتعتبر هذه المرحلة من أسرع المراحل من حيث النمو الجسمي وبيبدأ ظهور الأسنان في الشهر السادس من الميلاد ويكمـل الطفل أـسنانه المؤقتة وعددهـا 20 في نهاية الشهر الثلاثين من نموه ويزداد حجم العضلات وتتنـمو القدرة على التـحكم في العضلات الكـبيرة بـصفـة خـاصـة ويزـداد الطـول زـيـادة مـضـطـرـبة تـقـدـر بـحوالـي 2ـسـمـ فيـ الشـهـرـ ويـصـبـحـ مـتوـسـطـ طـولـ الطـفـلـ بـعـدـ عـامـانـ مـنـ مـيـلـادـهـ 85ـسـمـ كـمـاـ يـزـدـادـ الـوزـنـ زـيـادةـ مـضـطـرـبةـ أـكـثـرـ مـنـ الـزيـادـةـ فـيـ الطـولـ وـلـكـنـ مـعـدـلـ الـزيـادـةـ فـيـ النـموـ فـيـ هـذـهـ مـرـحـلـةـ يـكـوـنـ أـقـلـ مـنـ مـعـدـلـهـ فـيـ مـرـحـلـةـ السـابـقـةـ.ـ وـيـنـمـوـ كـلـ مـنـ الـجـهاـزـ الـعـصـبـيـ وـالـجـهاـزـ الـتـنـفـسـيـ؛ـ فـالـمـخـ مـثـلـاـ يـصـلـ إـلـىـ حـوـالـيـ ثـلـاثـةـ أـرـبـعـ وـزـنـهـ عـنـدـ الرـاشـدـ وـكـذـلـكـ فـإـنـ بـقـيـةـ الـجـهاـزـ الـعـصـبـيـ يـزـدـادـ تـعـقـيدـاـ وـتـمـايـزاـ مـعـ النـموـ،ـ وـتـزـدـادـ سـعـةـ الرـئـيـنـ لـلـهـوـاءـ وـيـزـدـادـ حـجـمـ مـعـدـةـ الـرـضـيعـ وـلـكـنـ يـظـلـ حـجـمـهـ صـغـيرـاـ نـسـبـيـاـ فـتـفـرـغـ بـسـرـعـةـ وـمـنـ ثـمـ يـجـبـ أـنـ يـتـنـاـولـ الـطـفـلـ كـمـيـاتـ صـغـيرـةـ مـنـ الـطـعـامـ فـيـ عـدـدـ كـبـيرـ مـنـ الـمـرـاتـ وـمـنـ النـاحـيـةـ الـكـيـفـيـةـ فـإـنـ الـمـعـدـةـ لـاـ تـسـتـطـعـ هـضـمـ الـجـوـامـدـ وـفـيـ الـإـخـرـاجـ فـإـنـ الـرـضـيعـ يـسـتـطـعـ التـحـكـمـ فـيـ عـمـلـيـةـ التـبـولـ وـتـقـومـ الـأـمـ بـتـدـريـبـ طـفـلـهـ عـلـىـ عـمـلـيـةـ الـإـخـرـاجـ.ـ ثـمـ يـبـدـأـ الـرـضـيعـ فـيـ التـحـكـمـ فـيـ الرـأـسـ ثـمـ الـجـذـعـ ثـمـ الـأـطـرافـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـحـاـوـلـ الطـفـلـ رـفـعـ جـسـمـهـ وـبـعـدـ ذـلـكـ الـجـلوـسـ يـلـيـهـ الـحـبـوـ ثـمـ الـمـشـيـ،ـ وـالـمـشـيـ يـعـدـ مـنـ أـهـمـ النـواـحـيـ الـحـرـكـيـةـ لـأـنـهـ يـتـيـحـ لـلـطـفـلـ خـبـرـاتـ أـوـسـعـ وـتـحرـرـ أـكـثـرـ.ـ وـيـتـخـذـ النـموـ اـتـجـاهـاـ طـولـيـاـ إـذـ يـبـدـأـ بـالـرـأـسـ وـيـسـتـمـرـ حـتـىـ الـأـطـرافـ وـيـتـخـذـ أـيـضاـ اـتـجـاهـ الـعـرـضـيـ مـنـ الـمـحـورـ الرـأـسـيـ إـلـىـ الـأـطـرافـ الـخـارـجـيـةـ،ـ وـيـتـجـهـ كـذـلـكـ النـموـ مـنـ الـعـامـ إـلـىـ الـخـاصـ وـمـنـ الـكـلـيـ إـلـىـ الـجـزـئـيـ.ـ وـتـتـمـيـزـ أـيـضاـ هـذـهـ مـرـحـلـةـ بـالـنـشـاطـ الـمـسـتـمـرـ الـمـتـمـيـزـ بـالـشـدـةـ وـالـتـنـوـعـ وـسـرـعـةـ الـاسـتـجـابـةـ وـتـكـوـنـ حـرـكـاتـ الـطـفـلـ فـيـ أـوـلـ هـذـهـ مـرـحـلـةـ غـيـرـ مـنـسـجـمـةـ أـوـ مـتـرـابـطـةـ أـوـ مـتـزـنـةـ وـالـنـموـ الـحـرـكـيـ فـيـ بـدـايـةـ الـمـرـحـلـةـ يـنـحـصـرـ فـيـ الـعـضـلـاتـ الـكـبـيرـةـ وـبـعـدـ ذـلـكـ يـحـاـوـلـ الطـفـلـ تـدـريـجـيـاـ السـيـطـرـةـ عـلـىـ حـرـكـاتـهـ وـيـسـيـطـرـ عـلـىـ عـضـلـاتـهـ الصـغـيرـةـ بـالـتـدـريـبـ وـيـزـدـادـ الـتـازـرـ الـحـسـيـ الـحـرـكـيـ.